

أخبار محلية

دكتور/ احمد التجاني يكتب، وزير الأوقاف لماذا لا تبرع للأئمة والدعاة الذين تخاطبهم من استحقاقتك المالية في بعثة البالغ ستون الف ريال..!!

د.احمد التجاني محمد • 30-07-2024 • 11 دقائق قراءة





* لا يخفي علي كثير من المتابعين بأن مقالنا السابق عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف رسمت خارطة طريق وبرنامج عمل إهتدي بنورها الشيخ أسامة البطحاني وزير الأوقاف الذي أدرك ان لوزارته مسؤوليات اخري اكبر وأعظم وأهم من الحج والعمرة خلال الحرب التي تدور في البلاد.*

**وزير الشؤون الدينية والأوقاف تحرك علي عجل ومن دون رؤية او برنامج او خطة علمية، فظهر مخاطبا الأئمة والدعاة* ومصرحا لوسائل الإعلام بعد إلغاء المؤتمر الصحفي الذي كان مزمع عقده الاسبوع الماضي للحديث عن المشكلات التي واجهت الحج وكلها أعمال إرتجالية تنم عن الارتباك وعدم الخبرة والبعد عن ابجديات مجريات معركة الكرامة الوطنية التي عبر عنها الوزير بالقول: بأن الهجوم خير وسيلة للدفاع! ولدينا علماء دين سيتقدمون بشكوي ضد المليشيا للكنغورس الامر الذي أثار التندر والسخرية اسفريا وقال أحد المعلقين المشائخ ديل الافضل يرفعوا شكوي لله افضل (وهو أسرع الحاسيين) بالله ديل مشائخ دين ولا سلطة!*

الوزير خرج من صمته ومن بيته ليشارك القوات المسلحة والمستنفرين ليثبت وجوده كوزير بعد الفراغ الذي اوجده بالوزارة، وتحدثنا عن ذلك بالتفصيل ، فسير قافلة دعوية الي العدو الدنيا (ولاية القصارف ومحلية خشم القربة التي لا تبعد من مقر إقامته بكسلا سوي بضع كيلوا مترات)

الوزي تحرك من بيته الي ادني الحل (العدوة الدنيا) فلم يبارح دائرة الشرق ولم يذهب الي العدو القصوي اقصد ولاية الخرطوم ولاية الصمود ،وارض الرباط والجهاد كما فعل وزير الصحة ووزير الداخلية، والنائب العام الذين دشنو اعمال وزراتهم بالعدوة القصوي وصالوا وجالوا في حوار واذقة امدرمان وتضامنوا مع اهلهما الصامدين وادنوا من ارض الميدان انتهاكات مليشيا الدعم السريع الإرهابية وليس من القصارف ورغم ذلك لم يتخبط احد ويقول (الهجوم خير وسيلة للدفاع)لانه تكيك عسكري وامر متروك لغرفة العمليات والتحكم والسيطرة*

وزير الشؤون الدينية والأوقاف دشن برنامج وزارته من ادني الحل ولاية القصارف بعد تمام تسعة أشهر من تعيينه يوم ادرك الدور الرسالي للأئمة والدعاة خلال الحرب فسارع تنظيم القافلة الدعوية التي اعتذر عنها مؤخرا لعدم وجود المال في بداية الامر.

**وزير الشؤون الدينية والأوقاف لو وضع الرحمن في قلبه واعلن عن تبرعه بمبلغ ثلاثون الف ريال* من ثريته (الحلال) في بعثة الحج التي بلغت في مجملها سبعة وخمسون ألف ريال 57000 صافي بعد خصم مبلغ ثلاثة الف ريال ضريبة واطعام.*

اعلان تبرعه بنصف ثريته ل (يوق شح نفسه) ويفتح الباب للخيرين للتبرع بالمال وستكون هناك استجابة واسعة لتنظيم هذه القوافل الدعوية نحو الولايات لتحرك الوجودان والقلوب وتزكية النفوس التي ركنت الي الحياة الدنيا وتماهت مع التمرد واستباحة تجارة المسروقات في اسواق السلب والنهب المشهورة باسواق دقلو وهو بلاء لامتحان الايمان في القلوب ، كما ابتلي الله سلف هذه الأمة والصحابة الكرام بالصيد.

**وقال جمهور المفسرين في هذه الاية الكريمة: *

(يا أيها الذين آمنوا ليلبسونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم)
[المائدة:94،].

قال ابن عباس قوله: ليلبسونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم قال: هو الضعيف من الصيد وصغيره، يبتلي الله به عباده في إحرامهم، حتى لو شأؤوا لتناولوه بأيديهم، فنهاهم الله أن يقربوه : وذلك للحكمة العظيمة، وهي أن يتبين ويظهر من يخاف الله ويراقبه بالغيب وبيتعد عما حرم عليه
هذه الآية فيه تحريم لقتل الصيد في حال الإحرام وعلي القياس تحريم المعروضات المسروقة والتعاون مع المتمردين المحاربين لله ورسوله كما الحال الآن ،

وزير الشؤون الدينية والأوقاف مخاطبا الأئمة والدعاة ومطالباً إياهم بلعب دور كبير في المرحلة القادمة ولم يجلس معهم هذا الوزير ليتلمس هموم ومشكلات الدعاة الذين توقفت مرتباتهم الشحيحة اصلاً منذ قيام الحرب ولم يجدوا من يسأل عن أحوالهم .

الشيخ أسامة تجاوز الحديث عن الجسم الموازي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف لدي الميليشيا الهيئة المستقلة للعلماء والمرشدين ورجال الدين والفتوي التي أصدرتها واعتبرت الرئيس البرهان باغي لانه رافضا للسلام وان الطاعة بنص القرآن إصبحت للمشير محمد حمدان دقلو لانه رحب بالسلام كما زعموا في بيانهم كما تجاوز الشيخ أسامة البطحاني الحديث عن الأئمة والدعاة الذين انضموا للدعم السريع وتجاوز البيوت التي تحولت للاعتكاف لتلاوة القرآن الكريم والأسماء العظيمة لنصرة الدعم السريع ،كما تجاوز الحديث عن صديقه بالوزارة الذي تماهي عن الدعم السريع واصلح منسق فتوي وإرشاد

لانه يدرك تماما انه لو تحدث عن هذه الجهات لخرجوا وسلخوه بالسنة حداد واخرجوا عيوبه للناس، لذلك حاول تسميات جهات مجهولة

*ومواقع اعلامية باثارة الفتن باعتبارها(حيطة قصيرة)*ولو كان يقصد صحيفتنا فاننا نقول له لو كان لديك موضع واحد في معركة الكرامة الوطنية فنحن لنا فيها مواضع!*

الشيخ أسامة البطحاني لم يفعل ما كان يحدثنا به من حديث ابو موسي الأشعري: عن الاشعريين واذا أرملوا في الغزو او قل طعام عيالهم جمعوا ما عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم او كما قال عليه الصلاة والسلام (رواه مسلم)

* بالله عليك كم يساوي مبلغ السبعة وخمسون ألف ريال وانت لم تبارك غرفتكم الخاصة بمكة المكرمة لماذا لا تبادر باقتسام هذه الريالات وانت تخاطب اخوانك الدعاة وتنظر الي الوجوه الكالحة*
والاجسام الهزيلة التي اهلكتها الجوع و المرض خلال هذه المخمصة، وبلغ الفاقة والفقر مبلغا لا توصف وانت لم تسحق هذه الثرية مطلقا

وساحكي لكم عن قصة الشيخ الداعية المعروف كنده غبوش الذي تفاقم وضعه الصحي ووصل الي مصر بعد عناء شديد مع المرض وتقطعت به السبل وخاطب رئيس مجلس السيادة ولم يجد ريالا واحدا للعلاج وقبل يومين كتب مقالة عاتب فيها رئيس مجلس السيادة والقائد العام للقوات المسلحة لأنه لم يهتم بامرهم رغم مناشدته له بالتدخل العاجل لامرهم

****مشغوليات رئيس مجلس السيادة الكثيرة ربما حالت دون اطلاعه علي مناشدة الشيخ كندة غيوش ، لكن حتما اطلع عليه وزير الشؤون الدينية والأوقاف لانه موجود في قروبوات الدعاة، وعمل نائم ولم يحرك ساكنا ولم يبادر بطرق باب أي جهة بالتدخل العاجل لعلاج شيخ الدعاة وكان أمر الشيخ غيوش لا يهمه، ولو خاطب مجلس السيادة عن حالته لما تقاعست الامانة العامة لحظة واحدة لن تقاصرت وتقاعست نفس أسامة الامارة.***

لائحة مجلس الوزراء بخصوص المأموريات والنثریات لم تراعي ظروف الحرب اللعينة وانعدام الغذاء والدواء لخيرة الناس وارتفاع العملات الصعبة

لا أدري كيف صادق رئيس مجلس الوزراء المكلف الأستاذ عثمان حسين علي مأمورية وزير الشؤون الدينية والأوقاف لمدة شهر كامل* *باستحقاقات بلغت 60 الف ريال، وفي الوقت القريب كانت مأمورية الوزراء المصدقة لا تتجاوز الأسبوع ونثرية لا تتجاوز (الخمسة الف دولار) ، وكان مأمورية وزير الشؤون الدينية تصدق لمدة عشرة أيام فقط وما زاد عن ذلك يعتبر تطوعا من غير نثرية

هذا ماكان عليه الحال قبل خمس سنوات فكيف يكون الحال خلال فترة الحرب(مالكم كيف تحكمون)

والله لو كنت محل وزير الشؤون الدينية والأوقاف لما اخذت هذا المال او أخذته وتبرعت به

للأئمة والدعاة كما كان يفعل الدكتور خليل عبد الله واذا جاز لنا المقارنة بين الشيخ أسامة البطحاني ووزراء الشؤون الدينية والأوقاف السابقين فإن القياس يكون علي الفارغ والفرق بينه وبين أي وزير سابق الف فرق وما بين الفرق والفرق لا يقاس!

هذا الوزير يفتقد لادني مقومات القيادة فضلا عن ضحالة الخطاب والفصاحة البلاغة التي يعد شرطا أساسيا لشاغلي هذه الوزارة

****الشيخ أسامة البطحاني لم يستفيد من المدرسة الفكرية الرائدة لجامعة (الإخوان المسلمين) جناح الشيخ الصادق عبد الله عبد الماجد عليه رحمة الله رائدة الفصاحة والبيان***

قيادة الدولة السودانية حينها اعترفت بهذه التفرد الجميل وأذكر لكم ما دار في ذلك الوقت بالتفصيل الدكتور نافع دخل في مفاوضات مع جماعة الشيخ صادق عبد الله للمشاركة في الحكومة واعطائهم وزارة الشؤون الدينية والأوقاف لرسم معالم الدعوة وتطور اساليبها وتم ترشيح الدكتور عصام البشير وزير للأوقاف والدكتور جمال الدين تبيدي وكيلًا الذي اشرف علي خلال دراستي بالماجستير بجامعة امدرمان الإسلامية وفي عهدهم دخلت الوزارة عهد جديدا وتطور ملحوظا في في رسالة الوزارة نحو الدعوة والإرشاد تدريب الأئمة والدعاة قبل أن يخرج عصام من عضوية الجماعة ويعلن انضمامه للحزب الحاكم بعد أن قامت الجماعة بترشيح شخصا اخر للوزارة

***وكانت جمعية التربية والثقافة الإسلامية (تراث) مركز ام درمان العرضة التابعة لجامعة الإخوان المسلمين تقوم بتدرب الأئمة والدعاة التابعين لوزارة الأوقاف وكنت احد الدارسين الذين استقادوا استفادة كبيرة من عطاء هذه الجمعية العلمية العملاقة خاصة في فن الخطابة والكتابة وكان الدكتور محمد الحبر والشيخ أسامة البطحاني من المنسقين لهذا العمل الجميل لكنه للأسف لم ينال حظا وافرا من العطاء العلمي والخطابي لهذه الجمعية بل أغلق نفسه للعمل التنظيمي وربما كانت هذه القعدة التي كبلت أسامة من اطلال راسه للعلن مخافة أن يوصف بالجماعة الذي كان عليه أن يفتخر بانتماؤه لهم وبامكانهم إسناده خاصة في تسير القوافل الدعوية بدلا من أن يتواري ويتحاري لان المسألة أمر دين ولا يحتمل التدثر ولسان حاله يقول تسترت عن دهري**

بحجي وعمرتي .. كفاني عن الدعاة أهل المذلتني.*

خلال هذا الأسبوع سيقابل الشيخ أسامة البطحاني وزير الشؤون الدينية والأوقاف نائب رئيس مجلس السيادة السيد مالك عقار قبل عودته الي السعودية بخصوص الأوقاف هذه المرة ويستمع لملاحظات النائب حول أداء بعثة الحج وتوجيهاته بعد اطلاعه علي التقرير الذي قدمه للنائب في الأسبوع الماضي فضلا عن توجيهاته فيما يختص بامر بالمجلس الأعلى للحج ومشكلات العمل الدعوي
وسوف ينتهز البطحاني

هذه الساحنة لينور النائب بقاقلته الي (ادني الحل) ولاية القضارف وخشم القرية ومخاطبته للائمة والدعاة وربما يتقديم بطلب للنائب لرعاية هذه القوافل التي احسب أنها جاءت في الزمن بدل الضائع بعد أن ايقنت الجهات العليا للدولة بأن الفراغ الناتج في وزارة الشؤون وخروجها التام عن مجريات معركة الكرامة يجب أن يسد بالقوي الامين العالم العلم صاحب الحكمة وفصل الخطاب
فالعجز التام للبطحاني ظهر بدون تكلف وضالة الخطاب اظهره بنفسه بحكم المشهد ونأمل من السيد النائب خلال لقائه به إعفاء من منصة ويقود الوزارة والدعاة رجال خيار من خيار.

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/1150> دكتور-احمد-التجاني-يكتب,,وزير-الأوقاف-لماذا-لا-تتبرع-للائمة-والدعاة-الذين-تخاطب

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة